13 يناير.. المأساة والكارثة

■ نظم منتدى «الوحدة اليمنية»بزنجبار – م/أبين– يوم الخميس الماضي، ندوة سياسية بعنوان «١٣ يناير.. المأساة والكارثة للفكر الماركسي المتطرف.. الأبعاد والخلفيات لنهج النظام الشمولي وقضايا أخرى».. شارك فيها نخبة من أساتذة جامعة عدن ولحج وكلية التربية– زنجبار إضافة إلى عدد كبير من الشخصيات الاجتماعية والوطنية والإعلامية والتربوية والقبلية وأعضاء المجالس المحلية وجمع من المواطنين..

أبين. .نايف زين

محمد الحاج: دعاة «التصالح» أياديهم ملطخة بالدماء

جمال الجوهري: أبناء محافظات: «عدن، أبين، لحج» سيظلون مثلثاً لحماية الوحدة

د. صالح حيدرة: التعصب المناطقي أدى إلى فاجعة يناير

د. فضل مكوع: عن أي تسامح يتحدث من سحل الابرياء؟!

أحمد مهدي: الوطن سينتصر.. وسيُهزم أصحاب المشاريع الصغيرة

د. مهدي الفضلي: يجب طرح قضايا الوطن بشفافيه

في البداية تحدث الأخ الاستاذ محمد الحاج سالم– المستشار الإعلامي لمحافظ أبين رئيس تحرير موقع «أبين برس» رئيس منتدى الوحدة قائلاً: في البدء نرحب بالحاضرين جميعاً وفي المقدمة الأخ احمد غالب الرهوي وكيل المحافظة.

لعل خصوصية هذه الفعالية أنها تأتي وشعبنا يتذكر المأساة والكارثة التي ألمت بهذا الوطن ونقصد هنا مرور ٢٤ عاماً على مجزرة ١٣ يناير ١٩٨٦م التي ذهب ضحيتها الآلاف من قيادات وطنية وكوادر فاعلة ومفكرين وسياسيين ومواطنين.. ولا نقصد في هذه الندوة بأي حال من الأحوال نبش ذكريات الماضي المؤلمة أو استعراض مآسي ومرارات النظام الشمولي ومجازره وممارساته وإنما للرد على تلك الدعوات المأزومة والمشاريع الصغيرة ومهرجانات «التصالح والتسامح» التضليلية التي يدعو إليها وينفذها المتآمرون على الوطن والتي يتم الإعداد لها في منتجعات وفنادق الخارج والتي استثنت ضحايا الصراعات الدموية.. هؤلاء يعلنون عما أسمي مهرجانات للتصالح والتسامح وأياديهم ملطخة بالدماء، مستثنين ومتناسيون آلاف الضحايا والمفقودين جراء صراعاتهم الدموية.. هؤلاء القتلة والمجرمون يتسامحون ويتصالحون غير آبهين بعشرات الآلاف من الضحايا والمفقودين الذين سقطوا جراء مغامراتهم وصراعاتهم الدموية في جنوب الوطن قبل ٢٢ مايو ١٩٩٠م، ولعلنا هنا نعلن عن حصولنا قبل أيام على ملزمة مكونة من أكثر من ٧٥ وثيقة كل ورقة تحتوي على ٧٥ شهيداً من شهداء الصراع الدموي وأمام كل شهيد تاريخ وظروف اغتياله وستنشر هذه الأوراق تباعاً على حلقات عبر موقع «أبين برس» لإظهار حجم المآسي والتنوير والتوعية بأهمية الوحدة المباركة، ومرارات النظام الشمولي وصراعاته الدموية التي طالت عشرات الآلاف من أبناء المحافظات الجنوبية من الوطن.. وهذه الوثائق التي ستنشر تمثل إحدى الدلائل المادية سننشرها ليطلع عليها الرأي العام.. وكنموذج ومثال على مآسي وممارسات النظام الشمولي الذي كان سائداً ما حصل للأخ أحمد غالب الرهوي الذي فقد خمسة من أفراد اسرته والذي لايعلم إلى الآن أين قبورهم وفي أي مكان اخذوا إليه وهناك أمثلة كثيرة وكثيرة جداً.. وفي الختام نؤكد أن الاصطفاف الوطني مطلوب اليوم أكثر من أي وقت مضى في مواجهة التحديات والمنعطفات التي يواجهها الوطن.. داعين الجميع إلى التآلف والتآزر ونبذ الفرقة وتعزيز الوحدة الوطنية ونبذ ثقافة الحقد والكراهية والعمل على بناء الوطن ورفعته.

مايو يوم التسامح

الأخ جمال الجوهري رئيس منتدى الوحدة اليمنية– عدن تحدث قائلاً: يسرنا أن نشارك في هذه الفعالية السياسية الوطنية التوعوية.. ولعلنا في البدء نؤكد أن أبناء محافظات عدن وأبين ولحج كانوا ومازالوا وسيظلون أوفياء للوحدة المباركة ولمبادئها العظيمة والخالدة، وستظل محافظات عدن وأبين ولحج مثلث الخير.. مثلث الوحدة.. مثلث الصمود أمام التآمرات والدعوات المأزومة والمشاريع الصغيرة، بل ان أبناء كل محافظات الوطن متآزرون ومتكاتفون من أجل اليمن وأمنه واستقراره ووحدته وتقدمه.. ودون أدنى شك فإن الدعوات المأزومة والمارقة وكذا المخططات التآمرية ستفشل ولن يكتب لها النجاح بفضل الله وبفضل تلاحم وتآزر اليمنيين الذين تحقق لهم حلمهم الكبير والمصيري يوم ٢٢ مايو ١٩٩٠م، والذي يمثل التاريخ الحقيقي للتسامح والتصالح وطي مآسي ومرارات الماضي المرير وتحديداً الماضي المؤلم والمرير في المحافظات الجنوبية من الوطن التي عانت منه قبل ٢٢ مايو ١٩٩٠م .. وختاماً نؤكد أن الوحدة اليمنية شامخة شموخ الجبال وهي مكسب لن يفرط فيه أبناء اليمن، مؤكدين على تغليب مصلحة الوطن فوق كل المصالح والاعتبارات.

دروس 13 يناير

أما الأخ الدكتور صالح حيدرة محسن– عميد كلية التربية– أبين فقد تحدث قائلاً: ان الوطنية معنى سام وعظيم ويجب الحديث عنها مع ما يعيشه الوطن من تحديات ودعوات مأزومة، لتعزيز وتعميق الانتماء الوطني وحب الوطن وتغليب هذا البعد عن الأبعاد الأخرى.

ودون أدنى شك فإن إعادة تحقيق الوحدة اليمنية يوم ٢٢ مايو ١٩٩٠م قد عزز ورسخ وجذر في فكرنا ووجداننا ومبادئ الانتماء الوطني كيمنيين ننتمي لوطن واحد اسمه اليمن، وحقيقة نستغرب من بعض المسميات والمصطلحات التي أطلت علينا مؤخراً من قلة قليلة تنادي بالمناطقية والشطرية التي ودعناها إلى غير رجعة.

ويضيف: الحديث عن كارثة ومأساة ١٣ يناير ١٩٨٦م حديث ينبش ذكريات مؤلمة ومحزنة عن واحدة من دورات الصراع الدموي الذي كان سائداً في جنوب الوطن قبل الوحدة، ولعل من الأسباب التي أدت إلى تفجر هذه الكارثة وكوارث أخرى سبقتها هو التعصب المناطقي للوصول إلى السلطة وهو ما أدى إلى أحداث يناير وما قبلها.. ولعل الكثيرين مايزالون يتذكرون تلك الأحداث وآلاف الضحايا الذين سقطوا خلالها بين قتلى وجرحى ومفقودين.. وإننا إذ نذكر بأحداث يناير ٨٦م كواحدة من أسوأ وأبشع الدورات الدموية للنظام الشمولي الذي كان سائداً في جنوب الوطن قبل ٢٢ مايو ١٩٩٠م، لانقصد تقليب المواجع أو استذكار ما مضى من مآس وأحزان، بل لنستخلص الدروس والعبر خصوصاً مع ما يواجهه الوطن من تحديات ومنعطفات ودعوات تنادي– بلا مسئولية وبوقاحة– إلى إعادة الوطن إلى ماقبل ٢٢ مايو ١٩٩٠م.. ونؤكد ان الوحدة اليمنية منجز عظيم.. وعلينا كيمنيين ان ندافع عنه بكل الوسائل والطرق، كما علينا ان نعرف أن إعادة تحقيق الوحدة لم تأت بطرق مفروشة بالورود بل بأثمان وتضحيات باهضة دفعها اليمنيون على هذا الدرب العظيم.

الوطن أولاً

الأخ الدكتور فضل مكوع– استاذ جامعي– قال: الوطن يعيش اليوم تحديات ومنعطفات لايمكن التقليل من سلبياتها ومخاطرها.. ودون شك فإن على اليمنيين بمختلف أطيافهم وتوجهاتهم ان يجعلوا مصلحة الوطن ووحدته فوق كل المصالح الأخرى.. وألا ينجروا خلف دعوات مأزومة ومريضة بل تريد تمزيق الوطن ونشر الفتن ولا تريد للوطن الخير والتقدم، وإن كان هناك من تسامح وتصالح حقيقي وموضوعي فقد حصل يوم ٢٢ مايو ١٩٩٠م حيث التم الشمل وطويت مآسي ومرارات العهد التشطيري.. فأي تسامح وتصالح يدعو إليه المأزومون والمجرمون ومن تلطخت أياديهم بدماء الآلاف من أبناء جنوب الوطن، ومن أعطاهم الحق في الحديث والتطرق لمسمى التصالح والتسامح وهم من كانت لهم اليد الطولى في الجرائم والتصفيات الجسدية والسحل بحق أبناء جنوب الوطن إبان النظام الشمولي قل ٢٢ مايو ٩٠م.

وأضاف: إننا هنا ندعو كل أبناء الوطن والمحافظات الجنوبية تحديداً إلى مزيد من التآزر والاصطفاف الوطني في خندق الوحدة اليمنية المباركة كأبسط رد على دعوات المأزومين وأصحاب المشاريع التآمرية الصغيرة.. كما اننا نرى في دعوة فخامة الأخ الرئيس للحوار الوطني توجهاً حقيقياً وفاعلاً في طرح قضايا الوطن وهمومه ومشاكله ونأمل ان يتم الوقوف على قضايا المواطنين واحتياجاتهم ومشاكلهم في مختلف الجوانب، ونأمل ان يتم التوجه نحو محاربة الفساد والفاسدين بشكل أكثر جدية وفاعلية.

دعوات ظلامية

وتحدث الأخ احمد مهدي سالم– أستاذ اللغة العربية في كلية التربية زنجبار– قائلاً: الوحدة اليمنية مكسب تاريخي عظيم لليمنيين بعد عقود عانوا خلالها مآسي ومرارات وأحزاناً خصوصاً في الشطر الجنوبي قبل ٢٢ مايو ١٩٩٠م.. وأهميته تكمن في أنه طوى كل مآسي عقود التشطير وجاء ليمثل انطلاقة ومحطة وتاريخاً جديداً ومشرقاً لكل أبناء اليمن في جنوبه وشماله.. وحقيقة نستغرب من دعوات المأزومين وأصحاب المشاريع الصغيرة الذين اطلوا علينا اليوم منادين وداعين إلى تمزيق الوطن وتفتيته ونشر الفرقة بين أبنائه.. وإن كان من شيء نقوله رداً على دعوات المأزومين وأصحاب المشاريع الصغيرة، فإننا نؤكد لهم أن الوحدة مكسب ومصير لارجعة عنه ولا مساومة عليه مهما كان الثمن ومهما كانت التضحيات.. سينتصر الوطن.. وسيُهزم المأزومون وأصحاب المشاريع الظلامية.

الاصطفاف الوطني ضرورة لبناء الوطن

المؤامرات ستفشل.. ولا تفريط بمنجز الوحدة

القبول بالآخر

بدوره أكد الأخ الدكتور مهدي حسين جعبل الفضلي على أهمية الحوار الوطني الذي دعا إليه فخامة الأخ الرئيس والجلوس إلى طاولة الحوار وطرح هموم وقضايا واحتياجات الوطن تحت مظلة الوحدة والثوابت الوطنية الراسخة..

ودعا إلى ضرورة الانفتاح في الرأي والرأي الآخر والقبول بالآخر باعتبار ذلك ثمرة من ثمار الديمقراطية لعهد الوحدة الميمون.. ولم ينس الفضلي دعوة أبناء الوطن في شماله وجنوبه إلى الاصطفاف وترسيخ قيم الوحدة الوطنية والتخلي عن العصبيات ونشر قيم المحبة والتآلف والتآخي بين أبناء المجتمع اليمني وعدم الانجرار وراء ما يروج له المأزومون وأصحاب المشاريع الصغيرة والمارقة.□

باجمال مسيرة حافلة بالحرفية

■ استطاع المناضل عبدالقادر باجمال وعبر مختلف محطات حياته العملية ان يسجل حضوراً فاعلاً، من خلالها أكد قدراته على التفاعل الايجابي مع البيئة المحيطة به ومع تحولاتها ومتغيراتها بأسلوب رفيع يعكس كارزميته التي تحظى بإشادة وتفاعل كبيرين.

باجمال ومن خلال حيويته وفاعليته يستطيع ان يسجل من وقت لآخر المواقف والآراء الفذة القادرة على شد انتباه الناس والتفاعل الايجابي معها، ومع كافة القضايا التي يتعامل معها مهما كانت صغيرة أم كبيرة، الأمر الذي جعل من مسيرته العملية والسياسية تحفل بالعديد من الاشراقات التي تجد صدى واسعاً لدى الرأي العام بل وتدفع بالعديد إلى إعادة شريط ذاكرتهم ليستعيدوا اشراقات تلك المواقف والآراء والتعمق في دلالاتها ومعانيها.

يحيى علي نوري

كما ان حرفيته السياسية ونشاطه الاجتماعي والثقافي والفكري أكد وبصورة قاطعة أنه الأكثر تجدداً في أفكاره وروعة مفرداته وغزارة معلوماته بفعل حرصه على الاطلاع المستمر وتلك خصال مثلت الأرضية القوية والصلبة التي ارتكز عليها مشوار حياته المتواصل في عطائه وأسهاماته الوطنية.

باجمال الذي استطاع ان يشكل لنفسه شخصية متميزة تعبر بممارسة عملية وإبداعية عن آماله وتطلعاته بل وآمال وطنه وأمته.. سيظل الأنموذج للقيادي المتقد حماساً وتفاعلاً وإبداعاً وألقاً ومهارة ومعارف والتحاماً مع قضايا وطنه وشعبه تاركاً في كل مرحلة من مسيرة حياته العملية الزاخرة بصمات مهمة من الصعوبة بمكان تجاهلها..

ولاننسى هنا تفاعل الوسط العريض للمؤتمر الشعبي العام بتلك الأماني والتطلعات التي عبر عنها باجمال عقب انتخابه أميناً عاماً للمؤتمر حيث رفع شعار الحرفية التنظيمية، وهو شعار استطاع من خلاله وفي فترة وجيزة ان يجعل أكثر من مليوني عضو بالمؤتمر يقفون باهتمام بالغ.. وذهول أمام دلالات هذا الشعار ومقاصده على حاضر ومستقبل النشاط المؤتمري.. الخ من التساؤلات والآراء والتصورات التي كانت كفيلة بجعل شعار باجمال يحظى باهتمام كافة الفعاليات المؤتمرية.. اهتمام ظل يتسع حتى اليوم خاصة وان الجميع بات يدرك فعلاً ضرورة الحرفية التنظيمية التي نشدها باجمال وما تمثله من معالجة ناجعة لمختلف الاشكالات والصعوبات والعراقيل التي تعترض سير العملية التنظيمية للمؤتمر وحرص الجميع على ان تتم بالصورة التي تتفق مع حجم ومكانة المؤتمر الشعبي كتنظيم مسؤول عن إدارة شئون البلاد والاتجاه بها نحو المستقبل الأفضل.

مسيرة هذه الشخصية الوطنية والمؤتمرية الفذة مازالت تشغل بال الناس عند الحديث عنها واسترجاع مواقفها المبدئية المنتصرة دوماً لانجازات الوطن في الثورة والجمهورية والوحدة والديمقراطية.. ومنها بالطبع تلك المواقف التاريخية التي اطلقها مبكراً بقوله «ان الوحدة خط أحمر وان شعبنا سيخوض من أجلها حرب شوارع» وهو موقف لايجترحه إلا الرجال الكبار.

ولعل أهم ما يعكس احترام وتعزيز واعجاب الناس بشخصيته المتقدة.. هو ما نلمسه من اهتمام شعبي واسع منذ اليوم الأول لإعلان عودته إلى الوطن، كما ان الاستقبال الرسمي والشعبي الذي حظي به في مطار صنعاء الدولي كان بمثابة لوحة وفاء وعرفان لرجل نذر نفسه لوطنه والانتصار لآماله وتطلعاته..

وعوداً حميداً أبا عمرو

محافظ شبوة: كل إرهابي هدف مشروع للجيش والأمن

■ أشاد محافظ شبوة رئيس اللجنة الأمنية الدكتور علي حسن الأحمدي بالأداء البطولي لوحدات الجيش والأمن التي تقوم بمكافحة العناصر الإرهابية المتواجدة في بعض مناطق المحافظة.

مؤكداً أن على كل إرهابي أن يعلم بأنه هدف مشروع لأبطال القوات المسلحة والأمن.

وقال: «إن تكامل جهود أبطال القوات المسلحة والأمن مع المواطنين كفيل بتحقيق النصر المؤزر على تلك العناصر الارهابية.

وكان محافظ شبوة زار الأربعاء مستشفى عتق للاطمئنان على صحة الجنود الاربعة الذين أصيبوا بجروح أثناء مواجهتهم لعناصر إرهابية في طريق النقبة – عتق وهم في طريقهم لتعزيز زملائهم الذين كانوا يحاصرون وكراً إرهابياً في مدينة الحوطة بمديرية مبفعة، وهي العملية التي أسفرت عن مصرع الإرهابي عبدالله المحضار وضبط أربعة إرهابيين آخرين.

وأكد المحافظ أن مدبري ومنفذي ذلك العمل الإجرامي لن يفلتوا وسيتم مطاردتهم وتعقبهم أينما كانوا حتى يتم ضبطهم وتقديمهم للعدالة.□

الحراك القاعدي يحرق معرضاً تجارياً بالحوطة

■ وحيد الشاطري:

■ أقدمت مجاميع إرهابية من الحراك القاعدي على إحراق معرض تجاري الخميس الماضي في منطقة الحوطة محافظة لحج وإصابة أحد العمال بجروح بليغة.

ونقل موقع «المؤتمر نت» عن مصادر محلية ان مسلحين تابعين للحراك القاعدي قاموا بإحراق معرض تجاري للملابس في الشارع الرئيسي بمدينة الحوطة ويملكه مواطن يدعى «أمين» حيث التهمت النيران جميع محتوياته.

وأضافت المصادر: أن شخصاً من أقارب صاحب المحل نجا بأعجوبة حيث تم انتشاله من بين ألسنة اللهب عندما كان نائماً فوق سطح المحل بعد أن سقط بفعل الحريق ونُقل الى مستشفى ابن خلدون بالحوطة لتلقي العلاج اللازم.

هذا وعبر أبناء محافظة لحج عن استيائهم البالغ لهذا العمل والإجرامي والذي يهدف إلى بث الرعب والفوضى والتخريب والعنف في مدينة الحوطة.

وطالبوا الأجهزة الأمنية ملاحقة الجناة وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم الرادع.

ضبط 5 مخربين يسعون لتأسيس مليشيات بين الطلاب

■ ضبطت الأجهزة الأمنية بمحافظة عدن خمسة أشخاص بحوزتهم وثائق ذات طابع انفصالي تشطيري يصب في إطار الأعمال التخريبية لتمزيق وحدة الوطن وإثارة الفتن والكراهية والبغضاء بين أبنائه.

وكشفت التحقيقات الأولية مع المضبوطين على ذمة الوثائق عن اعتزامهم تأسيس مليشيات طلابية ذات طابع شطري وعقدهم عدة اجتماعات لإنجاز تآمرهم بمنزل المدعو ناصر الخجي وذلك بإشراف المدعو شلال علي شائع وهما من قيادات الحراك القاعدي.

وفي مدينة المكلا أيضاً أوقفت أجهزة الأمن أربعة من الخارجين على القانون قاموا في اليومين الماضيين مع مجموعة يتراوح عددها بين ١٥–٢٠ شخصاً بأعمال شغب وفوضى في الشارع العام بالمدينة وإطلاق أعيرة نارية ومتفرقعات من الحجم الكبير، بالإضافة الى رشقهم رجال الأمن بالحجارة.

وذكرت المصادر الأمنية أنه تم إحالة المتورطين بأعمال التخريب للجهات المختصة.□